الأنباء
السبت 10 يناير 2015

«داعش» يتبنى الهجوم ويتوعد «التحالف» بالمزيد

قوات النخبة الفرنسية تقتل المشتبه فيهما بالاعتداء على «شارلي إيبدو»

قوات النخبة الفرنسية قبل قتلها الأخوين كواشي وتحرير رهينتهما سالما في باريس أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: شنت قوات النخبة الفرنسية بشكل متزامن امس هجومين على موقعي احتجاز رهائن في باريس وقتلت الاخوين كواشي منفذي الاعتداء الارهابي ضد اسبوعية «شارلي ايبدو»، ومحتجز رهائن في متجر يهودي بباريس أيضا.

وأسفرت العمليتان ـ حسب مصادر امنية ـ عن مقتل الأخوين كواشي شمال شرق باريس وتحرير رهينة لديهما سالما، كما قتل خمسة اشخاص في المتجر اليهودي بينهم محتجز الرهائن واصابة اربعة آخرين بجروح احدهم في حالة حرجة.

وانتهت بذلك ثلاثة ايام من المطاردة الواسعة النطاق بعد الاعتداء الدامي على «شارلي ايبدو» الساخرة بباريس الذي اوقع 12 قتيلا. وأدى هذا الهجوم الاكثر دموية في فرنسا الى صدمة كبيرة في مختلف انحاء العالم.

وقضت قوات النخبة الفرنسية على سعيد وشريف كواشي اللذين خرجا من مطبعة تحصنا فيها مع رهينة وهما يطلقان النار في بلدة تقع شمال شرق باريس، وأصيب احد افراد قوات الامن في العملية، بحسب مصادر امنية، في المقابل تم تحرير الرهينة سالما.

وبثت قنوات التلفزيون الفرنسي لقطات لانفجارات قوية تلاها تصاعد دخان ابيض.

وتزامنا مع ذلك، شنت قوات الامن هجوما على متجر يهودي في شرق باريس حيث احتجز مسلح العديد من الاشخاص، بحسب مراسلي «فرانس برس»، وقتل شخصان في تبادل اطلاق النار عند بداية عملية احتجاز الرهائن. وخرج خمسة رهائن على الاقل بعيد ذلك تحت حماية الامن. وعثر على جثث خمسة اشخاص بينهم محتجز الرهائن حميدي كوليبالي في المتجر.

وكوليبالي منفذ عملية احتجاز الرهائن في باريس البالغ من العمر 32 عاما، تشتبه السلطات في انه اطلق النار على الشرطة في مونروج جنوب باريس الخميس وقتل شرطية متدربة وجرح موظفا، حسبما ذكرت مصادر قريبة من الملف. وقد يكون على علاقة بالاخوين كواشي الفرنسيين من اصل جزائري. وقال كوليبالي قبل مقتله، لتلفزيون فرنسي انه «وافق» تحركه مع حركة الاخوين كواشي منفذي الهجوم الدامي الاربعاء الماضي على اسبوعية «شارلي ايبدو» في باريس. وفي اتصال بقناة «بي اف ام تي في» الخاصة، قال كوليبالي انه ينتمي الى تنظيم «الدولة الاسلامية»، وفي اتصال منفصل بالقناة ذاتها اكد شريف كواشي انه تم ارساله الى فرنسا بتمويل من تنظيم القاعدة في اليمن. ومن جهته، قال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازينوف: «نشعر بحزن كبير على من قتلوا ونشكر بحرارة قوات الامن التي تدخلت باقتدار وبرودة اعصاب يشرفها».

وكان على السلطات الفرنسية مواجهة وضع غير مسبوق في التاريخ الحديث للبلاد مع عمليتي احتجاز رهائن بينهما مسافة 50 كلم نفذهما اشخاص مدججون بالسلاح وعازمون في المشهد الاخير من مأساة بدأت الاربعاء الماضي بالهجوم على اسبوعية «شارلي ايبدو».

وفي سياق متصل، كشف مسؤولون اميركيون ان الشقيقين شريف (32 عاما) وسعيد كواشي (34 عاما) مدرجان منذ سنوات على القائمة السوداء الاميركية للارهاب وأن سعيد تدرب على استخدام الاسلحة في اليمن في 2011. كما ادرج اسمهما على لائحة الاشخاص الممنوعين من السفر الى ومن الولايات المتحدة.

وبحسب السائق الذي سرقا منه سيارته، قالا انهما ينتميان الى «فرع القاعدة في اليمن».

وبعد اجتماع خلية الازمة في «الاليزيه» غداة يوم حداد وطني، دعا الرئيس فرنسوا هولاند «كل المواطنين» الى التظاهر غدا في مسيرات للتنديد بالمجزرة في مقر «شارلي ايبدو»، كما دعاهم الى رفض «كل مزايدة» و«ازدراء». وأعلن عدد من القادة الاوروبيين مشاركتهم في مسيرة الغد. وأدانت رئيسة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبن التي استقبلها هولاند في «الاليزيه» كزعماء الاحزاب الاخرى، عدم دعوتها للمشاركة.

ودعا ممثلو مسلمي فرنسا الى ادانة الارهاب و«المشاركة باعداد كبيرة في التظاهرة الوطنية».

هذا، وأعلن تنظيم الدولة الاسلامية المعروف اعلاميا باسم داعش المسؤولية عن العملية التي استهدفت مقر مجلة ساخرة في العاصمة الفرنسية باريس الاربعاء الماضي وحذر الشيخ ابو سعد الانصاري مسؤول ائمة وخطباء تنظيم الدولة الاسلامية بأحد مساجد الموصل خلال خطبة صلاة الجمعة امس من ان عمليات فرنسا هي رسالة لكل دول التحالف الدولي وستكرر في كل من بريطانيا واميركا.

وقال الشيخ الانصاري «ان عمليات فرنسا هي رسالة لكل دولة من دول التحالف التي شاركت بقصف وقتل العشرات من تنظيم الدولة الاسلامية في الموصل». واضاف: «بدأنا انطلاقنا بعمليتنا، التي تبنيناها، من فرنسا اليوم وغدا لبريطانيا وامريكا وغيرها وسيكون ردنا الحاسم ليعتبر هؤلاء في التحالف ان الدولة الاسلامية هي التي ستحرر كل بلاد الفساد والكفر».

المدافع عن المنتقبات في فرنسا يسعى لشراء «شارلي إيبدو»

الجزائر ـ أ.ش.أ: كشف رشيد نكاز رئيس حركة الشباب والتغيير قيد التأسيس أنه سيعرض مجددا على ملاك اسبوعية شارلي ايبدو الفرنسية، شراء 51 من أسهمها حتى يتمكن من فرض الرقابة الذاتية عليها مؤكدا في الوقت نفسه ادانته للهجوم الذي تعرضت له وأشار نكاز وهو مدافع عن المنتقبات في فرنسا والذى تخلى عن جنسيته الفرنسية ليترشح لانتخابات الرئاسة الجزائرية الاخيرة لقناة الشروق نيوز أنه سبق وقدم نفس العرض في سبتمبر 2012 مقابل 350 ألف يورو لكن رئيس تحرير المجلة شارب الذي قتل في العملية رفض أن يمتلك جزائرى مسلم أغلبية الأسهم.

وقال نكاز: مستعد لأن أدفع أكثر حتى يدرك الفرنسيون أن المسلمين لا يقتلون واستطرد قائلا: هدفى أن أفرض الرقابة الذاتية على الصحيفة التي أساءت للرسول ﷺ، وهو ما يرفضه كل مسلم، مؤكدا أن اليمين المتطرف في فرنسا بزعامة مارى لوبان سيكون أول المستفيدين من الاتهامات الموجهة للمسلمين، وتحديدا في ظل صعود الاسلاموفوبيا، التي قال نكاز إنها ليست مقتصرة على فرنسا وحسب، وانما تعاني منها عدة دول أوروبية أخرى وجدد رشيد نكاز إصراره على دفع الغرامات المفروضة على المنتقبات في فرنسا.

الاستخبارات البريطانية: «القاعدة» يخطط لهجمات في الغرب

لندن ـ الأناضول: قال رئيس جهاز الاستخبارات البريطانية الداخلي «إم 15»، أندرو باركر، إن تنظيم القاعدة، يخطط لهجمات ضد الدول الغربية وبينها بريطانيا، تؤدي إلى مقتل عدد كبير من المدنيين.

وأضاف باركر خلال كلمة ألقاها أمام عدد من الخبراء في المؤسسات البحثية، في العاصمة البريطانية لندن، أن الاستخبارات البريطانية لديها معلومات بأن مجموعة مرتبطة بالقاعدة في سورية، تخطط لهجمات ضد الدول الغربية، توقع عددا كبيرا من الضحايا.

وقال باركر إن الاستخبارات والشرطة البريطانية تمكنوا من إحباط عدة مخططات لهجمات إرهابية في بريطانيا خلال الأشهر الماضية، لافتا إلى زيادة حدة التهديدات الإرهابية، مشيرا الى أن الأجهزة الأمنية ليس بإمكانها إحباط جميع المخططات الإرهابية.

ولفت باركر إلى أن الهجمات المحتملة يمكن أن تستهدف نظام المواصلات العامة والأماكن الشهيرة، وتتسبب في إيقاع عدد كبير من الضحايا.

هولاند: فرنسا تشهد محنة بكل معنى الكلمة

باريس ـ أ.ش.أ: أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ان فرنسا تشهد محنة بكل معنى الكلمة، وقال هولاند في كلمة له خلال اجتماع بمقر الداخلية الفرنسية ان فرنسا تحت وقع الصدمة، وما زالت عماية القبض على مرتكبي جريمة شارلي ابدو مستمرة.

واضاف ان المهمة الاساسية حاليا هي ضمان أمن وسلامة المواطنين الفرنسيين وقال للشرطة: يتعين حشد كل الموارد لدرء المخاطر لطمأنة الفرنسيين بأنهم يعيشون في دولة تلتزم القانون.

وتابع: علينا تعزيز الوقاية من الاعمال الارهابية التي قد تتكرر، فشهدنا بعض الاحداث الخطيرة مؤخرا، ودعا الرئيس الفرنسي الجميع للمشاركة في التجمع الوطني يوم الأحد في كل أنحاء البلاد وقال: الجميع مدعو للمشاركة في كل أنحاء البلاد.

وقال ان بلاده ستتمكن من الصمود امام كل المحن وستكون قادرة على الوحدة واكد هولاند ان فرنسا تدخلت في مالي لمساعدة هذا البلد الصديق على استعادة وحدته الوطنية وتحمي نفسها من المخاطر القادمة من الخارج التي تضاف الى المخاطر الداخلية، وتابع: لقد تعرضنا في العقود الاخيرة لهجمات ذات طابع ارهابي وتم احباط عمليات ارهابية في الأشهر الاخيرة.

وشدد على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لضمان أمن وسلامة المواطنين التي تعد المهمة الرئيسية، داعيا قوات الأمن الى إظهار في كل محافظات فرنسا ان الدولة حاضرة لتؤدى دورها لنشر كل الموارد لدرء المخاطر وطمأنة المواطنين بانهم يعيشون في دولة تحترم القانون من خلال خطة فيجيبيرات التي تم رفعها لحالة تأهب قصوى كما دعا كل الفرنسيين الى التأكيد على انهم عازمون على العيش معا ويرفضون الاستفزاز،لافتا الى ضرورة تعزيز الوقاية من الاعمال الارهابية التي قد تتكرر.

وتابع: لقد شهدنا أعمالا خطيرة في الشهر الماضي ونعرف أن بعض الناس يستغلون يأس السكان لاحداث مأس أخرى، كما شدد على ضرورة ضمان أمن المظاهرات التي تجري والتي يمكن ان يشارك فيها الجميع دون تضييق، داعيا الفرنسيين الى المشاركة يوم الأحد في مسيرة الجمهورية بباريس وبجميع أنحاء البلاد.

كما اشار الى التضامن الدولي مع فرنسا والى ان هناك دولا صديقة قد تعرضت لهجمات مماثلة وترى انها معنية بتلك الأحداث، ولفت ايضا الى انعقاد الاحد المقبل اجتماع وزراء داخلية أوروبا بمشاركة الولايات المتحدة،كما أضاف ان رئيس الوزراء الفرنسي سيتعاون مع دول أخرى وينسق معها لتبادل المعلومات، مؤكدا ان رد فرنسا يجب ان يكون على المستويين الدولي والاوروبي.

أوباما: فلتحيا فرنسا

واشنطن ـ أ.ف.ب: وجه الرئيس الاميركي باراك اوباما رسالة تضامن قوية عندما كتب امس الاول «فلتحيا فرنسا» على سجل التعازي في سفارة فرنسا بواشنطن، على غرار الاف رسائل التضامن من الولايات المتحدة لحليفتها بعد الاعتداء الدامي على صحيفة شارلي ايبدو.

وتأتي هذه المبادرة من قبل الرئيس الاميركي على خلفية توافق ديبلوماسي نسبي بين واشنطن وباريس اللتين تحاربان معا متطرفي «داعش» في العراق وسورية. ومع ان الحليفين يختلفان حول بعض الملفات الا ان اجواء الفتور التي سادت في علاقاتهما خلال الحرب على العراق في 2003 باتت بعيدة. وقام اوباما بزيارة غير متوقعة مساء الخميس الى سفارة فرنسا في واشنطن لتوقيع سجل التعازي تكريما لضحايا الاعتداء على الصحيفة الساخرة والذي أوقع 12 قتيلا. وكتب اوباما «باسم كل الاميركيين اعبر للفرنسيين عن تضامننا بعد هذا الاعتداء الارهابي الرهيب في باريس.. بصفتنا حلفاء عبر العصور نحن متحدون مع اشقائنا الفرنسيين لضمان تحقيق العدالة.. نحن نتقدم معا ومقتنعون بأن الارهاب لن ينتصر على الحرية وعلى قيمنا وعلى القيم التي تنير العالم. فلتحيا فرنسا». وصرح سفير فرنسا جيرار ارو لوكالة فرانس برس قائلا: «انها مبادرة قوية جدا واستثنائية». واضاف في تغريدة على تويتر «قلت للرئيس اوباما اننا تاثرنا جدا لرد فعل الاميركيين (...) وللدعم الذي تلقيناه».

واشنطن تدرب الجنود العراقيين على «حرب الشوارع»

قاعدة التاجي ـ أ.ف.ب: يصطف جنود عراقيون بزيهم المرقط، حاملين بنادق آلية قرب مدخل بناء من طبقة واحدة، استعدادا لاقتحامه، في واحد من تدريبات يخضعون لها بإشراف أميركي في قاعدة التاجي شمال بغداد، استعدادا لقتال تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

يتدرب هؤلاء الجنود على أسلوب حرب الشوارع والقتال من منزل الى منزل، وعلى مقربة منهم يقف مدربون أميركيون وعراقيون يعطونهم توجيهات حول طريقة اتخاذ المواقع، والى اين ينظرون اثناء اقتحام المنزل حيث يوجد مسلحون مفترضون، والطريقة المثلى لحمل أسلحتهم من نوع «كلاشنيكوف».

وعلى بساطة هذه التعليمات، الا انها ستكون أساسية عندما ينتقل هؤلاء الجنود الذين أتموا الأسبوع الثاني من برنامج تدريب يستمر ستة أسابيع في قاعدة التاجي، الى الميدان.

وتسعى واشنطن من خلال برنامج التدريب، الى تأهيل دفعات كل منها من خمسة آلاف عنصر من القوات الحكومية والكردية خلال مدة تراوح بين ستة إلى ثمانية أسابيع، وهي مدة قصيرة نسبيا لمن انضم حديثا الى السلك العسكري.

وتتدرب حاليا في قاعدة التاجي، اربع كتائب عسكرية عراقية يضم كل منها نحو 400 عسكري، على مبادىء فرق المشاة.

كما يتدرب عشرات الجنود الآخرين على مهارات استخدام الدبابات.

وغالبية هؤلاء من المنتسبين الذين انضموا الى الجيش بعد هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في يونيو، مدركون انهم سينتشرون على جبهات القتال.

وقبل التدريب المكثف، خضع هؤلاء لأشهر من التأهيل الأساسي. ويتلقى هؤلاء حاليا تدريبا على أسلوب القتال من منزل الى منزل، وهو ما سيكون أساسيا في استعادة المناطق التي يسيطر عليها التنظيم المتطرف، اذ ان معظمها ذات كثافة سكانية.

وسيجدر بهؤلاء التمييز بلمح البصر بين المدني والمسلح لتفادي سقوط ضحايا من أهالي المناطق التي سيحاولون استعادتها، والذين يشكل تأييدهم وتعاطفهم معهم عاملا اساسيا في نجاح مهمتهم.

لذلك يركز المدربون على اكساب الجنود مهارات دخول المنازل وتمشيطها. وخلال التمرين، يركض الجنود في مساحة مفتوحة، ويتمددون ارضا لتفادي الاصابة بنيران الخصم، ويعاودون التقدم للاحتماء خلف عوائق.

ولا يزال التدريب في مراحله الأولية ويتضمن استخدام أدوات بدائية، مثل ابواب الخشب للاحتماء، او اضطرار جندي أميركي الى استخدام مطرقة لقرع قطعة من الحديد بشكل متكرر لتجسيد صوت اطلاق الرصاص. ولدى وصولهم الى مكان آمن، يجهز الجنود العراقيون بنادقهم الرشاشة لاطلاق النار، الا انهم يقومون فقط بتجسيد ذلك عبر الصراخ «بانغ بانغ»، دون القيام عمليا بإطلاق الرصاص، على ان يتبع ذلك اعادة تشغيل زر الأمان في رشاشهم قبل التقدم مجددا.

رئيس الأركان الأميركي: التواجد الإيراني بالعراق غير مقلق حتى اللحظة

واشنطن ـ أ.ش.أ: التقى رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بنيامين جانتز المنتهية ولايته وذكر بيان صدر عن وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون أن اللقاء الذي استغرق أكثر من ساعة تركز على بحث قضايا الأمن الإقليمية وسبل دعم التعاون الثنائي وصرح ديمبسي، عقب اللقاء، بأن استراتيجية مواجهة تنظيم «داعش» تقوم على أساس ممارسة مزيد من الضغوط على التنظيم الإرهابي على عدة جبهات من بينها وقف مصادر التمويل وتدفق المقاتلين الأجانب للانضمام إلى صفوف «داعش» والحد من وسائل الاتصال التي يستخدمها. وأضاف ديمبسي، في تصريحات للصحافيين، أن الولايات المتحدة تعمل حاليا مع الحكومة العراقية لتحديد أفضل السبل لاستعادة العراقيين الأراضي التي استولى عليها تنظيم «داعش» وبناء قدرات الجيش العراقي لتمكينه من شن هجمات مضادة وفيما يتعلق بإيران، أقر الجنرال ديمبسي بأن إيران تسعى للتأثير على مستقبل العراق منذ أن استعاد سيادته عام 2004، غير أن الجنرال الأميركي أكد أن التواجد الإيراني وأية شراكة عراقية مع إيران ليست مقلقة حتى اللحظة مادامت لا تهدد القوات الأميركية أو مهامها في العراق.

قمة أوروبية مخصصة لمكافحة الإرهاب في 12 فبراير

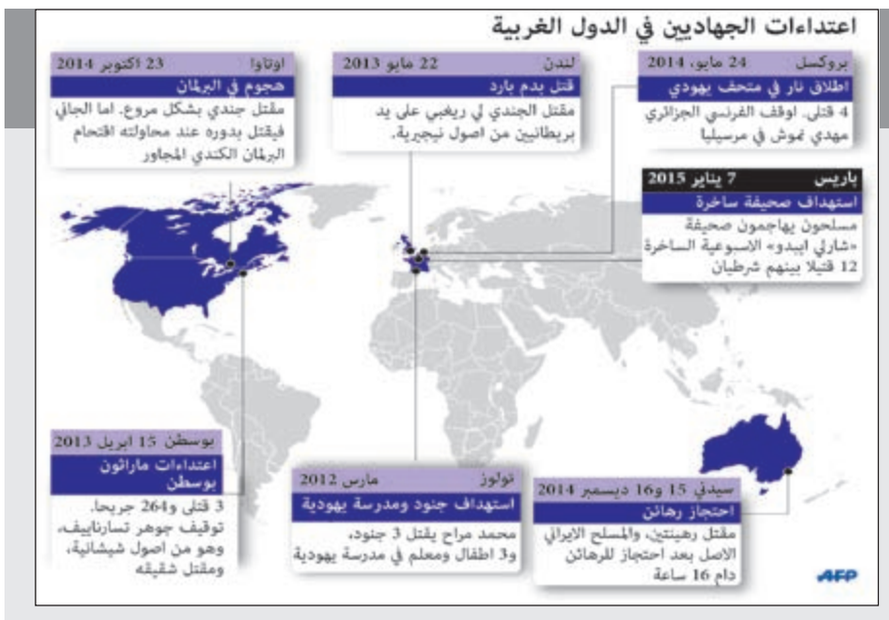

ريغا ـ أ.ف.ب: أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك امس أن القمة الأوروبية المرتقبة في 12 فبراير في بروكسل ستخصص لمكافحة الإرهاب بعد الاعتداء الدموي على صحيفة شارلي ايبدو الفرنسية.

وقال في ختام لقاء مع رئيسة وزراء لاتفيا لايمدوتا ستروييوما في ريغا «لقد تحدثت مع «الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند» مساء أمس الأول وأنوي تخصيص اجتماع رؤساء الدول والحكومات في 12 فبراير لبحث كيفية مواجهة الاتحاد الأوروبي تحديات» مكافحة الإرهاب.

وأضاف أن «الإرهاب ضرب أوروبا» وذلك بعد يومين على الهجوم «الهمجي» ضد الصحيفة الفرنسية الساخرة الذي أوقع 12 قتيلا.

وتابع: «الاتحاد الاوروبي لا يمكنه القيام بكل شيء لكن يمكنه أن يساهم في تعزيز امننا».

وذكر خصوصا بإنشاء مذكرة توقيف اوروبية بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

وأضاف رئيس المجلس الأوروبي: «لكن علينا القيام بالمزيد» داعيا البرلمان الأوروبي إلى «تسريع عمله حول اقتراح نظام + سجل أسماء الركاب + الذي يمكن أن يساعد في رصد تحركات أشخاص خطرين».

وهذا المشروع لوضع سجل أوروبي بمعلومات حول ركاب طائرات مجمد منذ 2011 من قبل البرلمان الأوروبي الذي سيعقد الأسبوع المقبل جلسة عامة في ستراسبورغ.

وامس الأول أعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني انه «من الضروري» اعتماد هذا الإجراء.

من جهته اعتبر رئيس المفوضية الأوروبية جان ـ كلود يونكر الموجود أيضا في ريغا في مناسبة الإطلاق الرسمي للرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي عن عزمه أن يقترح على الدول الأعضاء برنامجا جديدا لمكافحة الإرهاب «في الأسابيع المقبلة». وأدرجت موغيريني تعزيز السياسة الأوروبية وخصوصا في مواجهة المشاكل التي يطرحها الشبان الأوروبيون الذين جندوا للقتال في سورية والعراق، على جدول أعمال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يعقد في 19 يناير في بروكسل.

وهذا الموضوع سيكون أيضا على جدول أعمال اجتماع وزراء الداخلية والعدل لدى الاتحاد الأوروبي في 29 و30 يناير في ريغا.